مقدّمة

كتاب «علوم الأرض عند العرب» يمثل ما استحدث من دراسات وبحوث وإضافات قمت بها فى هذا الموضوع منذ صدور النسخ الأولى من كتابى الأول المعنون «العرب وعلوم الأرض» فى فبراير ١٩٦٧ ثم ظهور الطبعة الأولى من نفس الكتاب فى مارس ١٩٧٣. والكتاب بصفة عامة يعتنى بتاريخ علوم الأرض عند علماء العرب والمسلمين إبان العصور الوسطى. وهو حلقة فى سلسلة من الكتب والمقالات فى الموضوع ذاته، ونرجو أن يتم قريبًا تجميع هذه الدراسات كلها فى صعيد كتاب واحد على هيئة مجلد كبير يحفظ الموضوع ويكون بمثابة كتاب منهجى تعليمى له.

يتكون «كتاب علوم الأرض عند العرب» من جزأين. **الأول**: يشمل ثمانية فصول، تبين إسهام علماء العرب والمسلمين فى تطوير عدد من فروع الجيولوجيا مثل إضافاتهم إلى علوم البلورات والمعادن والصخور الرسوبية وعلم الأرض الطبيعى (دوران الأرض). وهنا يجدر بالذكر أن ننوه أن الكتب العربية فى هذا المجال كانت أول من اهتم بدراسة الأشكال البلورية للمعادن مثل الشكل البلورى لمعدن الكوارتز. كذلك أظهرت المؤلفات العربية فكرة دوران الأرض حول الشمس. أما **الجزء الثانى** من الكتاب ويقع فى اثنى عشر فصلاً فهو خاص بعلوم الأرض وفقه اللغة العربية ويوضح الأساس اللغوى لبعض فروع علم الأرض. هذا الجزء وحده يوضح ثراء اللغة العربية وغناها بالألفاظ والمصطلحات العلمية الوفيرة.

أخيرًا نرجو أن يكون ظهور كتاب «علوم الأرض عند العرب» مفيدًا لجمهور القارئين والدارسين والباحثين فى هذا المجال، وأن يساعد أساتذة الجامعة فى وضع منهج دراسى لهذه المادة الهامة يستفيد منه طلبة الكليات العلمية والأدبية على السواء. والله ولى التوفيق.

المؤلف